

الدر المنثور

فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وآله أن خل عنه حتى يدخل ففعل فلم يلبثوا إلا أياما قلائل حتى اشتكى عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله : يا بني ائت رسول الله صلى الله عليه وآله فادعه فإنك إذ أنت طلبت ذلك إليه فعل .

ففعل ابنه فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول الله إن عبد الله بن أبي شديد الوجد وقد طلب إلي أن آتيك فتأتيه فإنه قد اشتاق إلى لقائك فأخذ نعليه فقام وقام معه نفر من أصحابه حتى دخلوا عليه فقال لأهله حين دخل النبي صلى الله عليه وآله : أجلسوني فأجلسوه فبكى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أجزعنا يا عدو الله الآن ؟ فقال : يا رسول الله إني لم أدعك لتؤنبني ولكن دعوتك لترحمني فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما حاجتك ؟ قال : حاجتي إذا أنا مت أن تشهد غسلي وتكفني في ثلاثة أثواب من ثيابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزلت هذه الآية بعد ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره سورة التوبة الآية 84 .

الآية 9 - 11 أخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله : يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله قال : هم عباد من أمتي الصالحون منهم لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة الخمس . وأخرج عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس Bهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " من كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت " . فقال له رجل : يا ابن عباس اتق الله فإنما يسأل الرجعة الكفار فقال : سأتلوا عليكم